

بسم الله الرحمن الرحيم

حرب عالمية على الإسلام

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد

يقول الحق تبارك وتعالى: {وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ
وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ. وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ
وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ}.

أيها الحشد المبارك: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد أصبحتم في زمان بدأ فيه نجم الإسلام يسطع من جديد، وأوشكت شمسهُ أن
تطفئ قناديل الكفر التي ما أغنت عن البشرية التي غرقت في دياجير الظلمات
شيئاً. فها هو شعاع الإسلام يخترق تلكم الظلمات، معلناً زحف النور إليها ليبددها،
ومبشراً بولادة دولة الخلافة الحقيقية الراشدة الثانية على منهاج النبوة.. فله در أمة
الإسلام، لا تصبر على الضيم، ولا تستمرئ الذل، ولا تعطي الذنية في دينها، وقد
بدأت والحمد لله تسترد عافيتها.. وأصبحت الأمة تتطلع لتطبيق الإسلام وإقامة
الخلافة.. وبإذن الله تعالى ستكون خاتمة فتن الشام والعراق واليمن وأفغانستان
وليبيا وغيرها إماما نبايعه على السمع والطاعة للحكم بما أنزل الله.

أيها الناس: لم يرق للكفار تطلع المسلمين لإقامة دينهم، بل أقض مضاجعهم،
وأفقدهم صوابهم، وذلك لأنهم ظنوا أنهم يهدمهم الخلافة الإسلامية العثمانية قد
قضوا على الإسلام والمسلمين قضاءً مبرماً، ولن تقوم لهم قائمة، ولن يعودوا أبداً
إلى الحلبة الدولية بعد أن هزموا في الحرب العالمية الأولى قبل نحو قرن من
الزمان! وذلك كله لجهلهم بحقيقة الإسلام، وسوء تقديرهم لحقيقة المسلمين، ما
جعلهم يشنون على المسلمين حرباً عالمية تستهدف دينهم وإسلامهم، ففتكوا من
خلالها بالمسلمين أشد الفتك، وأشعلوا بينهم الحروب الطائفية، وألقوا عليهم أمهات
القنابل، وأعتى الصواريخ المدمرة، واليورانيوم المنضب، والغازات السامة،
وساموهم سوء العذاب تحت شعار مكافحة الإرهاب، الذي هو في حقيقته محاربة
علنية وصريحة للإسلام والمسلمين، وقد حصل ذلك كله ولا يزال يحصل ويزداد
تحت سمع وبصر حكام أراذل لا ينتمون إلى هذه الأمة الكريمة، قاتلهم الله أنى
يؤفكون.

أيها الناس:

حرب عالمية ضد الإسلام سخر فيها أكابر المجرمين كل طاقاتهم لصرف المسلمين عن دينهم ... ولتشويه صورة الإسلام أمام شعوبهم فألة إعلامية ضخمة تنفت سموها في كل مكان ... وطمس لقيم الإسلام ومفاهيمه في مناهج التعليم ... ومحاربة لدعاة الحق وحملة الإسلام ... ونشر للفساد والرذيلة بكل وسيلة...وفوق هذا استثمار مقصود لأعمال مشبوهة وليس بعيدا ان تكون مدبرة استهدفت بعض المدنيين والعزل والكنايس ودور العبادة ... فوظفوها لمزيد من الإذلال للمسلمين والهجوم عليهم وتضييق الخناق عليهم وإثارة أجواء من الرعب والخوف بين الناس.

إن الإسلام يحرم استهداف المدنيين والعزل والأمين من الناس وأماكن عبادتهم ويحفظ لأهل الذمة ذمتهم ما استقاموا... وإن ثارت حمية مسلم وانفجر قهرا من جرائم الأنظمة فخالف حكما شرعيا ... فهذا لا يعني اتهام المسلمين والإسلام بالإرهاب... لأن المجرمين الحقيقيين هم الحكام والأنظمة الذين يستيحيون دماء الناس وأعراضهم... أليس تدمير روسيا لمئات المساجد عملا إجراميا وإرهابيا ... أليس القاء القنابل الكيماوية على الناس العزل عملا إجراميا وإرهابيا ... أليس استهداف أمريكا للعراق بقنابل اليورانيوم المنضب عملا إجراميا وإرهابيا ... أليس قمع الشعوب واذلالها ونهب ثرواتها واغتصاب مقدساتها عملا إجراميا وإرهابيا...

إن رأس الإجرام والإرهاب العالمي هو أمريكا وروسيا والدول الاستعمارية التي تفتك بالبلاد والعباد...

أيها الأخوة ... إنها حرب عالمية على الإسلام لإبقاء بلاد المسلمين مستباحة لأعداء الإسلام ... حرب عالمية على الإسلام لأنه هو الذي يوحد صفوف المسلمين ويجمع كلمتهم.. حرب عالمية على الإسلام لأنه الدين الحق الذي سيزهق باطلهم ... حرب عالمية على الإسلام لأنه النور الذي سيبدد ظلماتهم.

إنها حرب عالمية على الإسلام لإطفاء نوره ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون... وسيخيب فآلهم، وينقلب عليهم مكرهم، ويحيق بهم ما كانوا به يستهزئون، وصدق الله العظيم حين يقول: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۖ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ}. فقد يسر الله لهذه الأمة حزب التحرير ليقيل عثرتها، ويجدد لها أمر دينها، ويرسي قواعد العمل الشرعي الصحيح لإقامة الدولة الإسلامية التي هدمت، واستناف الحياة الإسلامية التي قطعت، وفق اجتهاد فقهي منضبط بأصول قطعية، واستنباط صحيح. وقد استفاض الحزب في توضيح مسألة

الخلافة واستنباط دستوراً لدولة الخلافة القادمة جاهزاً للتطبيق، وهيكلية لأجهزتها وإداراتها، ونظاماً اقتصادي، ونظاماً اجتماعي، ونظاماً لشؤون الأموال في دولة الخلافة، وغير ذلك مما يلزم من إعداد وعدة. ومن نافلة القول أنه أعد رجالاً ليقودوا دولة الخلافة الراشدة القادمة على منهاج النبوة، لتكون خلافة عدل ورحمة وقوة.

أيها الحضور الكريم:

من الذي بيده الملك ... الله ... من الذي بيده النصر ... الله ... من الذي يعز ويذل ... الله ... من الذي أرسل محمداً بالحق بشيراً ونذيراً ... الله ... من الذي أغرق فرعون وجنوده ... الله ... من الذي أهلك عاداً وثمود فما أبقى .. الله .. من الذي هزم الفرس والروم ... الله ... من الذي أيد المسلمين بنصره فكان فتح القسطنطينية ... من الذي نصر صلاح الدين وأجرى عزة الإسلام على يديه ... الله ...

لأنه الله الذي خلقا وبه آمنا .. لأنه الله الذي عليه توكلنا ... لأنه الله الذي ينصرنا ... لأنه الله الذي يرحمنا ويقبل عثرتنا ويجمع أمرنا ... لأنه الله الرحمن الرحيم نقول لكم،

ليظهرن الله دينه ... ولينصرن أوليائه ... ولتقومن الخلافة ... وليذلن الله أمريكا ومن والاهما .. وليبلغن الإسلام ما بلغ الليل والنهار، وَلَا يَتْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدْرٍ وَلَا وَبَرَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ، بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ، عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَذُلًّا يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ... (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)

اللهم نصرك الذي وعدت ... اللهم نصرك الذي وعدت .. اللهم نصرك الذي وعدت ... والحمد لله رب العالمين.